



دراسات

الانتماء الوطني لدى السعوديين..

دراسة في الرموز والصور والكلمات الدالة



مركز القرار

للدراستات الإعلامية



سبتمبر
2020

الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي.

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

04 ملخص تنفيذي

05 مقدمة

06 مجتمع وعينة الدراسة

07 نوع الدراسة ومنهجها

07 تعريفات إجرائية

08 نتائج الدراسة

19 النتائج العامة للدراسة

ملخص تنفيذي..

يُعبّر الانتماء إلى الوطن عن الإحساس بالارتباط والالتزام تجاه أمة أو دولة أو مجتمع، ويعكس مقدار الحب والتقدير والاحترام والثقة نحو الوطن، وقد ازدادت أهمية الجانب الوجداني للانتماء الوطني مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تلعب دوراً محورياً في بناء منظومة الوعي الفكري والقيمي لأفراد المجتمع.

وبالتزامن مع احتفالات المملكة العربية السعودية بمناسبة اليوم الوطني الـ 90، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية بإجراء دراسة تحليلية على عينة من تفاعلات المستخدمين على هاشتاق #اليوم_الوطني_السعودي_90 خلال الفترة الممتدة من 1 سبتمبر إلى 15 سبتمبر 2020م، بهدف رصد انطباعاتهم تجاه وطنهم بكل مكوناته سواء الدولة ومؤسساتها أو الشعب أو القيادة، والكشف عن الكيفية التي عبروا بها عن مشاعرهم.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الغالبية العظمى من التغريدات جاءت مؤيدة وداعمة للمملكة وقياداتها الرشيدة، واتسم خطاب التغريد بالتضامن ما بين الشعب وولاة الأمر، كما استخدم السعوديون مختلف أدوات التعبير عن مشاعرهم الإيجابية مثل الرموز والصور والفيديوهات والهاشتاقات والكلمات الدالة.



مقدمة..

يُعبّر الانتماء إلى الوطن عن الإحساس بالارتباط والالتزام تجاه أمة أو دولة أو مجتمع، ويعكس مقدار الحب والتقدير والاحترام والثقة نحو الوطن الذي يجمع الأرض والشعب والقيادة.

والانتماء الوطني ليس شعوراً داخلياً فقط، وإنما يستلزم قيام الفرد بسلوكيات وإجراءات فعلية على أرض الواقع تُترجم هذا الإحساس إلى أفعال تخدم وطنه وتُعزز مكانته.

ولذلك تتمحور التعريفات المتعددة للانتماء الوطني حول مجموعة من المبادئ الحاكمة، مثل الفخر بالانتماء للوطن، والامتنان للقيم الوطنية السائدة في المجتمع، والاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، ونصرته والذود عنه والتضحية من أجله... وغيرها من عناصر تمزج ما بين الشعور والفعل.

وازدادت أهمية الجانب الوجداني للانتماء الوطني مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تلعب دوراً محورياً في بناء منظومة الوعي الفكري والقيمي لأفراد المجتمع، نظراً لتميزها بالاستقلالية واللامركزية وتخطيها للحدود الزمانية والمكانية، كما أنها أعطت فرصة للمستخدمين لإبداء الآراء والنقاش في العالم الافتراضي وتبني وجهات نظر والدفاع عنها، ولذلك مثلت هذه الوسائل إحدى النوافذ الإعلامية المناسبة التي يستطيع من خلالها الأشخاص التعبير عن انتمائهم الوطني بكل حرية ووضوح، مما شكّل بيئة مواتية لرصد وكشف اتجاهات المواطنين وتصوراتهم حول مختلف القضايا والموضوعات عبر النقاشات التفاعلية ومنها ما هو متعلق بالانتماء الوطني ومكانة الوطن بكل مكوناته عند الأشخاص.

وبطبيعة الحال هناك ارتباط موضوعي وعلاقة طردية بين المناسبات القومية ومشاعر الانتماء الوطني، ومن هذه المناسبات ما تشهده المملكة العربية السعودية خلال هذه الأيام من أجواء احتفالية بطول الذكرى الـ 90 على توحيد الوطن على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

تأتي احتفالات المملكة باليوم الوطني هذا العام وهي أكثر قوة ومنعة وتلاحم بين الشعب والقيادة وإصرار على تحقيق التقدم المنشود الذي يليق بالسعودية ووطناً ومواطن.

اليوم الوطني..

يمثل فرصة قيّمة لاستكشاف مكانة المملكة وصورته كدولة أو شعب أو قيادة في أذهان المواطنين

ويُمثل هذا الحدث فرصة قيّمة لاستكشاف مكانة المملكة وصورته سواء كدولة أو شعب أو قيادة في أذهان المواطنين، خاصة وأن حالة التوحد والتضامن والتضافر بين مكونات الشعب السعودي وارتباطه الوثيق بوطنه واعتزازه

بسعوديته لم تكن بمنأى عن مخططات ومؤامرات قوى الشر التي سعت - وما تزال - إلى استهداف الوطن، فشهدت المملكة خلال السنوات الماضية محاولات ممنهجة عدة لتمزيق وحدة النسيج الوطني، وإحداث فرقة ووقية بين الشعب والقيادة، وبث الفتنة، وترويج الشائعات، وخلق مناخ من الإحباط واليأس من المستقبل، من أجل استهداف القيم الوطنية لدى المواطن السعودي لكي يتحول إلى شخص ناغم على الدولة والقيادة والثوابت، لكن تلك المحاولات اليائسة سقطت أمام وعي الشعب والدولة وبصيرة وحكمة قيادة المملكة.

ومن هذا المنطلق، أجرى مركز القرار للدراسات الإعلامية دراسة تحليلية على عينة من تفاعلات المستخدمين على تويتر بهدف رصد انطباعاتهم تجاه وطنهم بكل مكوناته سواء الدولة ومؤسساتها أو الشعب أو القيادة، والكشف عن الكيفية التي عبروا بها عن مشاعرهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثّل مجتمع الدراسة في تفاعلات المستخدمين على منصة تويتر، واعتمدت الدراسة في اختيار العينة على الـ «هاشتاق»، حيث تم مسح جميع التغريدات المنشورة على هاشتاغ (#اليوم_الوطني_السعودي_90) خلال الفترة الممتدة من 1 سبتمبر وحتى 15 سبتمبر 2020م.

نوع الدراسة ومنهجها:

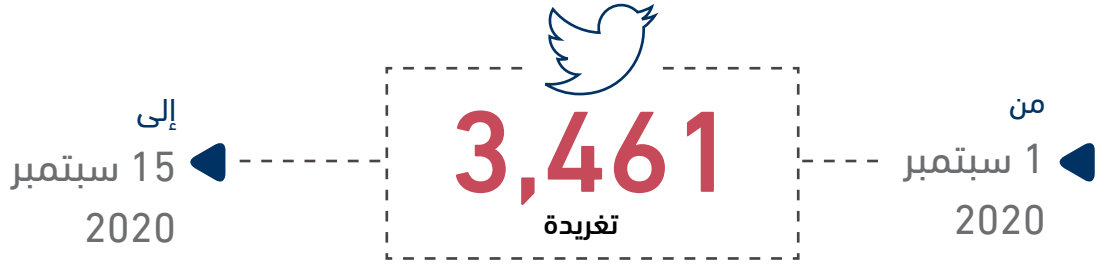
تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، ويُعرف منهج المسح بأنه «جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث»، وعلى ذلك قامت الدراسة بمسح وتحليل جميع التغريدات المنشورة على الهاشتاق عينة الدراسة خلال الفترة المحددة.

تعريفات إجرائية:

- **الرموز:** يُقصد بها الأشكال التي تُوفرها منصة تويتر مثل أعلام الدول وتعبيرات الوجه والقلب والزهور... وغيرها، والتي يُطلق عليها مصطلح «إيموجي».
- **أدوات التعبير:** تعني الوسائل التي اعتمد عليها المغرد لإيصال رسالته التي تحمل اتجاهه ومشاعره نحو المملكة.
- **أدوات التعبير اللفظية:** وهي تلك الأدوات التي تستخدم الكلمات سواء كانت مكتوبة أو منطوقة.
- **أدوات التعبير غير اللفظية:** يُقصد بها الوسائل التي تعتمد على الصورة بشكل أساسي في إيصال مضمون الرسالة الاتصالية التي تحمل اتجاه المغرد.
- **فئة غير محدد:** يُقصد به المغرد الذي لا يستخدم اسمه الفعلي، ويستعيز عنه باسم اعتباري.
- **المرجعية الزمنية للتغريدات:** تعني الفترة الزمنية التي ركزت عليها التغريدة، هل هي متعلقة بالماضي أم الحاضر أم المستقبل، أم جاءت مزيجاً بين كل ما سبق.

نتائج الدراسة:

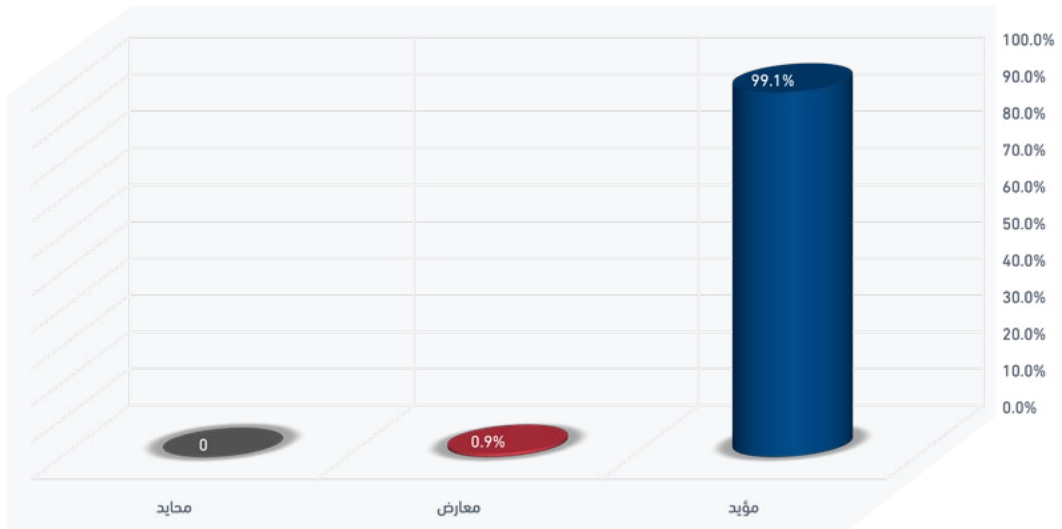
أظهرت نتائج الدراسة أن هاشتاق (#اليوم_الوطني_السعودي_90) الذي تم تدشينه بمناسبة اليوم الوطني السعودي هذا العام قد لاقى تفاعلاً كبيراً من قبل المستخدمين خلال فترة الدراسة، حيث وصل إجمالي التغريد عليه خلال 15 يوماً (3,461) تغريدة حملت الكثير من المشاعر تجاه السعودية بمكوناتها الثلاثة، الدولة والشعب والقيادة، التي جاءت على النحو التالي:



أولاً: اتجاه التغريد نحو المملكة:

عبر المستخدمون عن تأييدهم شبه الكامل للمملكة العربية السعودية دولة وشعب وقيادة، حيث جاءت التغريدات المؤيدة بنسبة 99.1%، بينما حصلت التغريدات المعارضة على نسبة تكاد لا تُذكر بلغت (0.9%)، فيما خلت عينة الدراسة من الاتجاه المحايد.

وتعكس هذه النسبة دلالة هامة عن مكانة المملكة في وجدان المواطن السعودي، والذي عبرت عنه عينة الدراسة، وذلك بالرغم من المحاولات المستمرة من جانب بعض الأطراف المغرضة لتشويه مؤسسات الدولة وولادة أمرها، والتأثير سلباً على المواطنين، فجاء التأييد شبه المطلق كرد حازم وحاسم على هذه المحاولات الممنهجة المشبوهة، ولتؤكد على حالة التأييد والثقة التي يوليها السعوديون تجاه دولتهم وقيادتها الرشيدة.



ثانياً: أدوات التعبير:

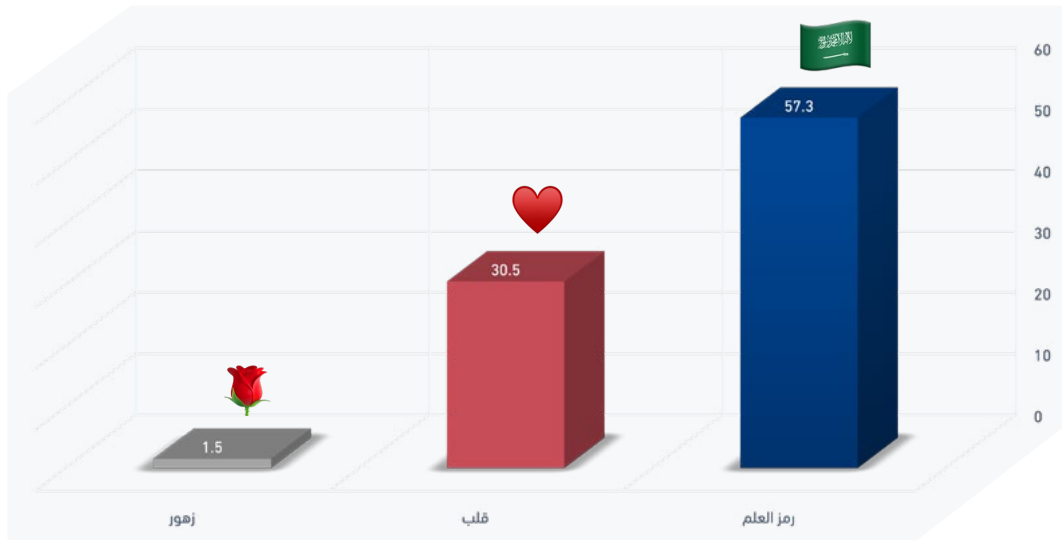
إن أي عملية تواصل بين مرسل ومستقبل تتضمن خطاب ما، كما أن كل أشكال التواصل المنتجة للخطاب تتم عبر استخدام شفرات ورموز لفظية وغير لفظية تُوظف بآليات مختلفة لإنتاج المعنى وإيصاله للمتلقي.

من هذا المنطلق فقد لجأ المستخدمون السعوديون إلى العديد من أدوات التعبير اللفظية وغير اللفظية للتعبير عن اتجاهاتهم نحو المملكة العربية السعودية.

1. غير اللفظية، ويمكن تقسيمها إلى رموز وصور:

أ- الرموز:

أصبحت الرموز التعبيرية (الإيموجي - Emojis) من الأدوات الأساسية التي يتم استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر للتعبير عن المشاعر، فمن مميزات أنها تُشكل عنصر مكمل للغة في إيصال الرسائل، فتختصر الكلمات وتُسهل عملية التواصل خاصة وأنها تكتسب صفة العالمية كونها عابرة للدول بلغاتها المختلفة.



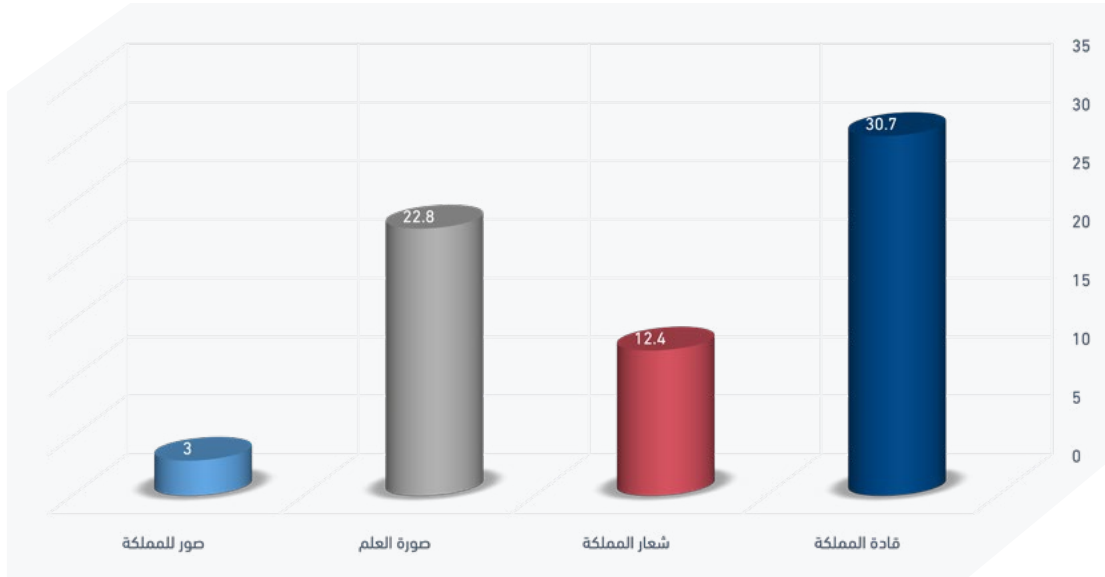
وقد استخدم المغرد السعودي مجموعة من الرموز للتعبير عن فخره واعتزازه بالمملكة، جاء في مقدمتها رمز «علم السعودية»، حيث ظهر في 57.3% من إجمالي عينة الدراسة الخاضعة للتحليل، تلاه في المرتبة الثانية رمز «القلب» بنسبة استخدام بلغت 30.5%، حيث لجأ العديد من المغردين إلى استخدام الإيموجي بجوار كلماتهم للتعبير عن حبهم للمملكة، كما ظهر أيضاً استخدام إيموجي «الزهور» بنسبة 1.5% وهو يحمل نفس المعنى تقريباً.

ب- الصور:

استحوذت صور «قادة المملكة» على أغلبية الصور التي اعتمد عليها المستخدمون في تغريداتهم، حيث بلغت نسبة ظهورها (30.7%)، وجاء في المقدمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما تضمنت الصور أيضاً ملوك السعودية السابقين في دلالة تُوحى بوفاء السعوديين لقادتهم من جانب، ومن جانب آخر تُشير إلى قناعتهم بالتواصل والاستمرارية الذي يتسم به نظام الحكم في وطنهم.

وفي المرتبة الثانية جاء استخدام صورة «العلم السعودي» ك «صورة» في تغريدات المستخدمين المنشورة على الهاشتاق وذلك بنسبة (22.8%).

ويعكس استخدام العلم السعودي (رمز ، صورة) بشكل كبير في تغريدات المستخدمين السعوديين أن المغرد السعودي سعى إلى التعبير عن تأييده للدولة بمفهومها العام في المقام الأول، حيث أن العلم يرمز إلى كل ما ينتمي إلى الوطن سواء شعب أو قيادة أو مؤسسات ... إلخ. كما أن رمزية العلم تحمل بجانب مشاعر الحب أساسيس الروح الوطنية، ولذلك أراد المستخدمون إظهار فخرهم واعتزازهم بسعودتهم.



وجاء «شعار المملكة» في المرتبة الثالثة بنسبة ظهور بلغت 12.4%، ويمكن تفسير ذلك بأن المواطن السعودي أراد التعبير عن قناعته بقوة السعودية وتقدمها، حيث يتضمن الشعار سيفين يعكسان القوة والمنعة، كما يتضمن أيضاً صورة النخلة للتدليل على النماء والرخاء.

كما استخدم المغردون بعض الصور الخاصة بالمملكة مثل الأماكن السياحية والأثرية والدينية بنسبة 3%، وذلك لإظهار ما تشهده المملكة من عمليات تطويرية وتنموية، فضلاً عن التباهي بجمال طبيعتها.

2. أدوات التعبير اللفظية:

ويمكن تقسمها إلى ما يلي:

أ- الفيديو:

اعتمد بعض المستخدمين السعوديون على الفيديو في عدد من تغريداتهم التي نشروها على الهاشتاق محل الدراسة، حيث ظهرت بنسبة %14.5، وذلك من أجل التعبير عن مشاعرهم الإيجابية تجاه المملكة، وقد تنوعت مضامين هذه الفيديوهات ما بين مديح الملك سلمان وسمو ولي العهد، والتأكيد على الدعم والثقة والمساندة الشعبية للقيادة، واستعراض قوة المملكة العربية السعودية وقواتها المسلحة، فضلاً عن عرض بعض الفيديوهات التي تُظهر معالم المملكة الدينية والسياحية وطبيعتها الخلابة. وتم استخدام الأغاني الوطنية والأشعار كخلفية للقطات المصورة في هذه الفيديوهات.

ب- الهاشتاقات المرتبطة والكلمات الدالة:

استخدم المغردون مجموعة من الهاشتاقات المصاحبة لتغريداتهم المنشورة على الهاشتاق الأساسي محل الدراسة، أهمها:

- جاء بعضها ليُعبّر عن الاعتزاز والفخر والثقة بالمملكة العربية السعودية مثل (#من_أعلى_أرض)، (#السعودية_العظمى)، (#دام_عزك_ياوطن)، (#همة_حتى_القمة)، (#90_عام_فوق_هام_السحب)، وفي هذا السياق حملت تغريدات المستخدمين السعوديين العديد من الكلمات الدالة على هذا الشعور الوجداني، مثل السعودية فوق، السعودية لا تحتاج أجد - الشعب السعودي لا



يحتاج إلا لله، نضع المعجزات بسواعدنا نحو القمة، عمار يابلادى في عامك الـ 90، ستبقى شامخه بسيادتها وريادتها وقوة اقتصادها وتأثيرها على العالم العربي، يكفي فخر أننا نحمل الهوية الوطنية السعودية.

- سعى المغردون إلى إظهار دعمهم للقيادة والتوحد معها مثل (#كلنا_سلمان_كلنا_محمد)، (#الملك_سلمان_بن_عبدالعزيز)، (#محمد_بن_سلمان)، واحتوت التغريدات على العديد من الكلمات الدالة على وقوف الشعب خلف قيادته مثل كلنا رهن الاشارة وخلف ولاة أمرنا، الله ثم المليك والوطن، ولاء وفداء لولاة الامر في السراء والضراء، المملكة وآل سعود تاج على روسنا، الأمير محمد بن سلمان نعمة تحسدنا عليها كل الشعوب.

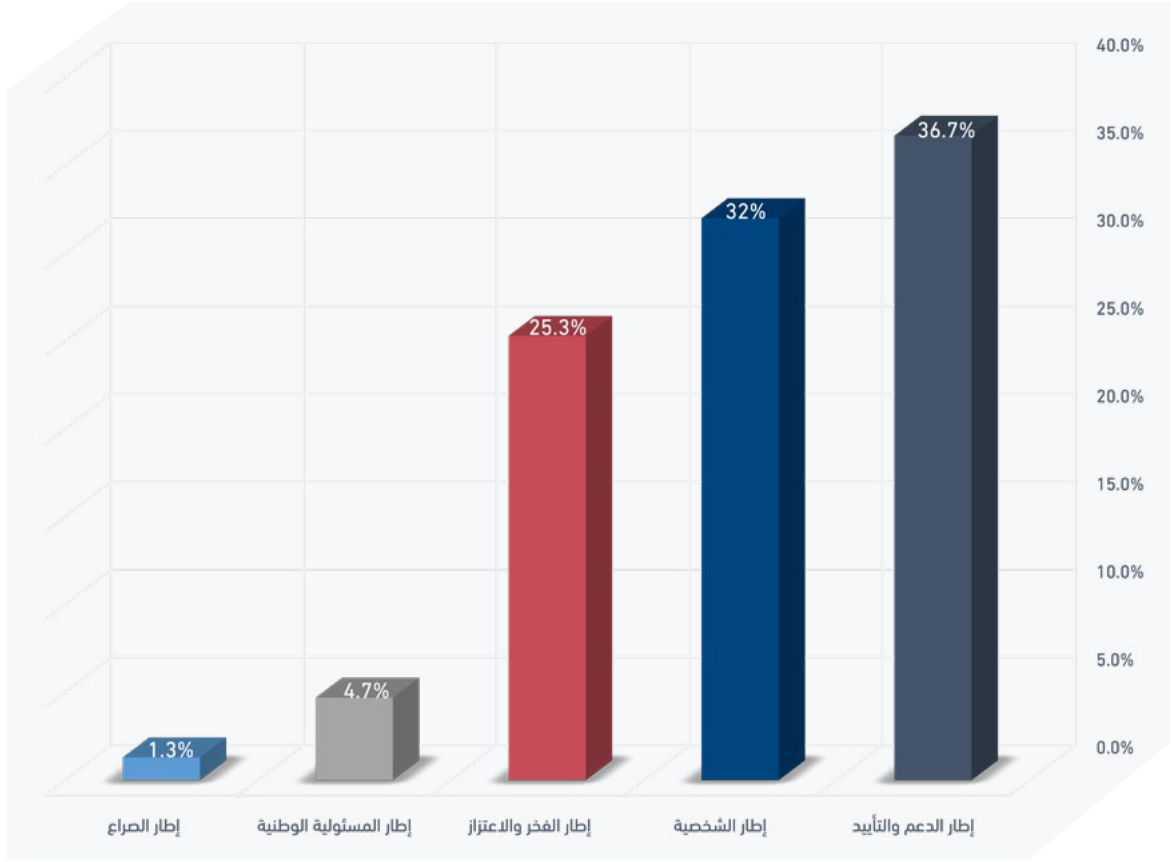
وكان من اللافت أن المغردين السعوديين ربطوا بشكل تلقائي بين الدولة والقيادة، فعلى سبيل المثال قال أحد المستخدمين السعوديين في تغريدة «كُل عام والسعودية تعانق السماء مجدًا ، وتحضن السحاب فخراً وعزًّا ، دُمّت يا بلادي حُبًا وعشقًا للأبد دام عزك يا وطن» وبالرغم من أن نص التغريدة كان مخصصاً للسعودية كدولة، إلا أن الصورة المصاحبة تضمنت قادة المملكة.



- اهتمت العديد من الهاشتاقات بمؤازرة الجيش السعودي وخاصة المتواجد في الحد الجنوبي، ومنها (#الجيش_السليمانى)، (#الحد_الجنوبي)، (#جنودنا_البواسل).

وقد تضمنت التغريدات المنشورة على هاشتاق #اليوم_الوطني_السعودي_90 وتستخدم هذه الهاشتاقات المرتبطة بالإشادة بالقوات المسلحة السعودية التي تقف بكل حزم وحسم ضد التهديدات الخارجية والداخلية، وعبر المستخدمون عن استعدادهم للتضحية بكل غال ونفيس في سبيل الحفاظ على أمن واستقرار المملكة، ومن أمثلة ما جاء في هذه التغريدات (روحي وما ملكت يدى فداء للمملكة، فديتك ياالسعودية، الجيش السلمايى ولاء ووفاء للدين والوطن والقيادة، علموا اولادكم الدفاع عن الوطن).

ثالثاً الأطر المستخدمة:



يتضح من الشكل السابق تنوع الأطر المستخدمة في تغريدات السعوديين على الهاشتاق عينة الدراسة، وقد جاءت على النحو التالي:

● احتل **إطار الدعم والتأييد** المرتبة الأولى في محتوى التغريدات محل الدراسة بنسبة 36.7%، وقد وجه المستخدمون دعمهم وتأييدهم لكلاً من المملكة كدولة والقيادة.

● جاء في المرتبة الثانية **إطار الشخصية** بنسبة 32%، حيث ركز المستخدمون على الشخص، وتحديدًا الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان، والملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، طيب الله ثراه، فضلًا عن الملوك السابقون في حكم السعودية. وسواء كانت التغريدة مخصصة لقائد محدد أو مجموعة من القادة، فقد كان التركيز منصبًا على السمات الشخصية مثل الحكمة والقوة والقيادة والكاريزما والكفاءة... وما إلى ذلك من صفات قيادية حميدة.

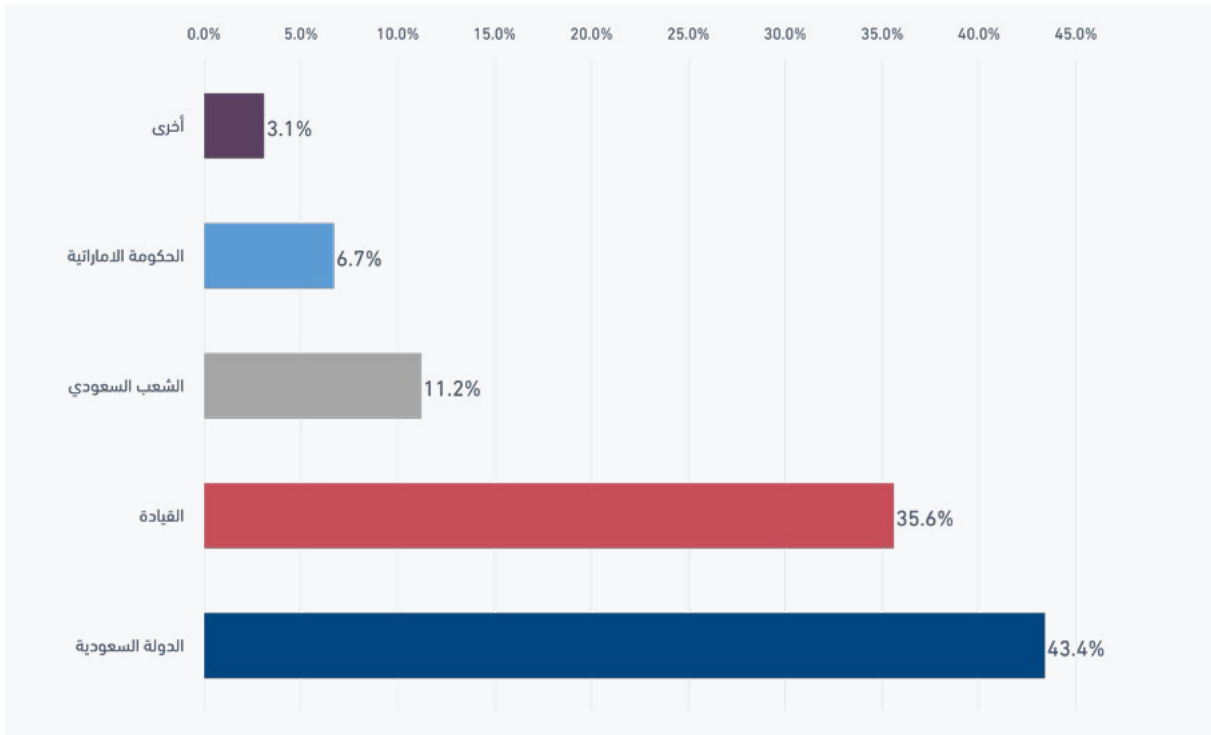
● حصل **إطار الفخر والاعتزاز** على المرتبة الثالثة في محتوى تغريدات المستخدمين التي نشرها على هاشتاق #اليوم_الوطني_السعودي_90 وذلك بنسبة 25.3%، حيث عبر المواطنون السعوديون عن اعتزازهم بسعوديتهم وانتمائهم إلى هذا الوطن، كما عبروا عن فخرهم بالإنجازات التي تشهدها المملكة يوماً بعد يوم، والمكانة التي وصلت إليها ليس على المستوى العربي أو الإسلامي أو الإقليمي فحسب وإنما على المستوى الدولي أيضاً.

● أما **إطار المسؤولية الوطنية** فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 4.7%، حيث أكد المغردون السعوديون على أهمية قيام كل فرد في المجتمع بدوره على أكمل وجه، وأن الجميع مسؤول عن تنمية وتطوير بلده كل في مجال تخصصه، كما عبر بعض المغردون عن استعدادهم للدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، معتبرين أن المسؤولية الوطنية تتطلب منهم تقديم الغالي والنفيس من أجل رفعة الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره. وبذلك فقد ظهر في التغريدات لغة خطاب تضامنية، فالكل يشعر بالمسؤولية وأهمية دوره في تنمية المجتمع بجانب مؤسسات وأجهزة الدولة، كما أن الحفاظ على أمن واستقرار المملكة هي واجب وطني ولكل فرد في المجتمع دوراً فيه، وتم التعبير عن هذه المشاعر ببعض الهاشتاقات مثل (#كلنا_سلمان_كلنا_محمد)، كما غرد السعوديون بمضمون دال على هذا النهج مثل «نفديك يا أعظم وطن»، «روحي وما ملكت فداه - دام عزك يا وطن».

● وجاء **إطار الصراع** في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 1.3%، وتعكس هذه النسبة الضئيلة أن اهتمامات المستخدمين السعوديين كانت معنية بدعم وطنهم وتناول الإيجابيات والتركيز على الانجازات المتحققة، أما إطار الصراع فقد تناولته مجموعة بسيطة من التغريدات تكاد لا تُذكر، وكانت في جانب منها تتحدث عن محاولات التآمر على المملكة، والبعض الآخر جاء منتقداً للأوضاع في المملكة. ومن الملفت أن النوع الأخير كان لشخصيات مجهولة وغير مُعرفة.

رابعاً: القوى الفاعلة

يُعبّر مصطلح القوى الفاعلة عن الشخص أو الجهة أو الدولة المؤثرة حسب رؤية تغريدات المستخدمين التي نشرها على الهاشتاق خلال فترة الدراسة، وقد احتلت «الدولة السعودية» المرتبة الأولى كقوى فاعلة رئيسية في التغريدات عينة الدراسة وذلك بنسبة %43.4، حيث ركز السعوديون على الدولة ككيان يضم أيضاً الشعب والقيادة، فمثلت السعودية رمزية خاصة لكل ما تتضمنه من عناصر.



وفي المرتبة الثانية جاءت «القيادة السعودية» بنسبة %35.6، فرأت التغريدات أن القيادة السعودية هي القوى الفاعلة والمحركة للدولة، مستشهدين بحجم الإنجازات التي تشهدها بلدهم بسبب السياسات الناجعة التي تتبعها قيادتهم الرشيدة.

وحصل «الشعب السعودي» على المرتبة الثالثة كقوى فاعلة رئيسية بنسبة %11.2، حيث اعتبر بعض المغردين أن الشعب السعودي قادر على تجاوز الصعاب وتحقيق التنمية المنشودة، وأنه كما له حقوق فعليه واجبات ومسؤوليات تجاه وطنه، مستشهدين بكلمات الأمير محمد بن سلمان الذي عبر فيها عن ثقته الكبيرة بالمواطن السعودي وقدراته غير المحدودة.

واحتلت «الحكومة الإماراتية» المرتبة الرابعة كقوى فاعلة رئيسية بنسبة %6.7، فبعد اعتماد المكتب الإعلامي للحكومة الإماراتية الشعار الرسمي لمشاركة

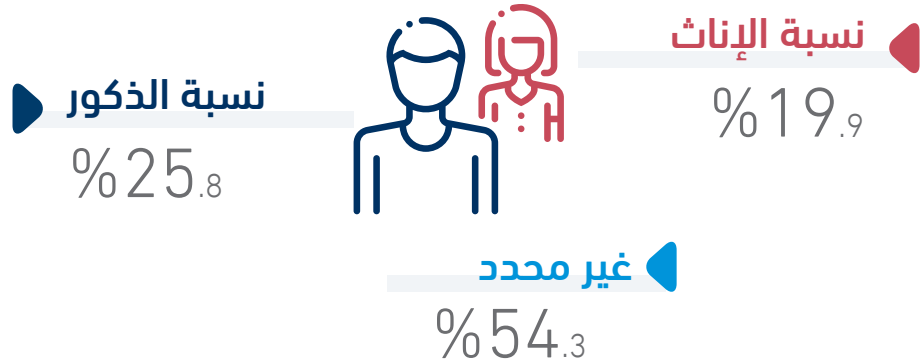
الشعب السعودي الاحتفال باليوم الوطني السعودي هذا العام، انهالت التغريدات التي تُثمن هذه اللفتة الكريمة وتؤكد على قوة العلاقات التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين.

تجدد الإشارة إلى أن يوم 7 سبتمبر الذي اعتمدت فيه الحكومة الإماراتية شعار المشاركة قد شهد كثافة ملحوظة في حجم التغريد على هاشتاق #اليوم_الوطني_السعودي_90.

وجاءت فئة «أخرى» في المرحلة الخامسة والأخيرة بنسبة %3.1، وقد مثلت هذه الفئة بعض المؤسسات وخاصة التعليمية التي دعت إلى المشاركة في اليوم الوطني بتصميم الفيديوهات والصور والأشعار للاحتفال بهذه المناسبة، كما تضمنت أيضاً الشعب الإماراتي الذي أظهر حبه ودعمه وإخوته للشعب السعودي.

خامساً: جنس المغرد

يُظهر الشكل السابق أن فئة «غير محدد» والتي تُشير إلى المغردين الذين استخدموا أسماء اعتبارية وصلوا على المرتبة الأولى من حيث حجم التغريد على الهاشتاق خلال فترة الدراسة بنسبة %54.3، وبينما احتل «الذكور» المرتبة الثانية بنسبة %25.8، حصلت «الإناث» على المرتبة الثالثة بنسبة %19.9.



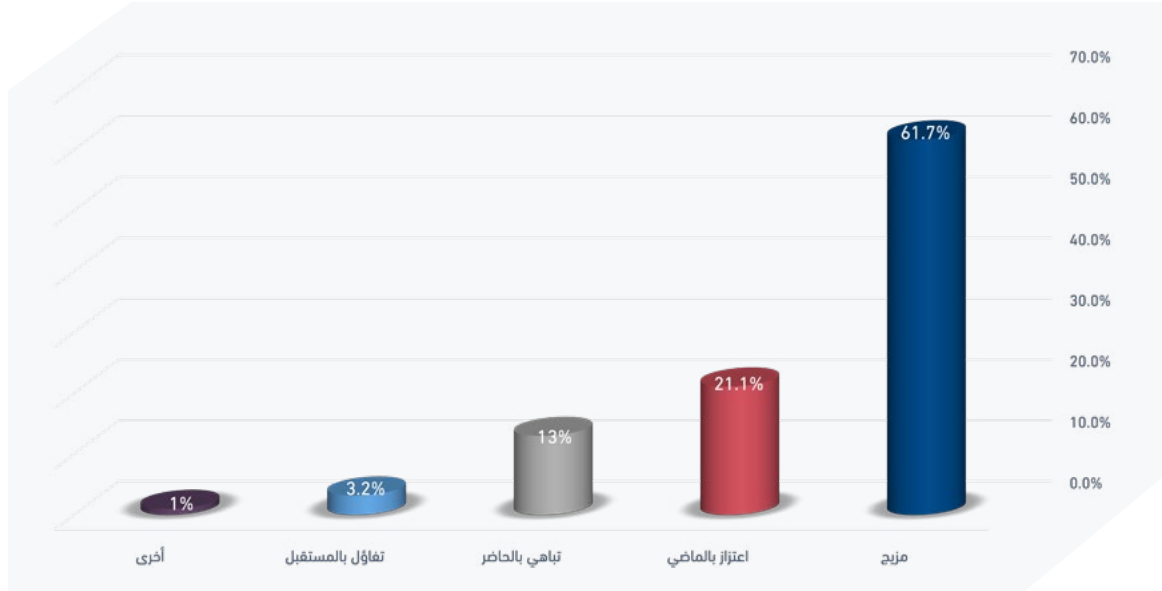
وبالرغم من محاولات التشويه المتكررة من جانب أطراف تسعى إلى تصدير صورة زائفة عن المملكة بأنها تقف ضد حقوق المرأة، إلا أن النسبة المتقاربة إلى حد ما بين تفاعل الذكور والإناث على الهاشتاق تُدل على عكس ذلك، خاصة وأن الغالبية العظمى من التغريدات كانت إيجابية ومؤيدة للمملكة دولة وشعب وقيادة.

سادساً: المرجعية الزمنية للتغريدات

فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي ركزت عليها تغريدات المستخدمين المتفاعلين مع هاشتاق #اليوم_الوطني_السعودي_90، فقد غلب عليها سمة المزج بين الفترات المختلفة وذلك بنسبة 61.7%، ويُشير هذا الاختيار إلى أن محتوى التغريدات جاء مختلطاً يجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل، أو بين اثنين منهما على الأقل، وللتوضيح على سبيل المثال وليس الحصر، عندما يكون محتوى التغريدة هو (همة حتى القمة) فهي تتعلق بالحاضر والعمل بجد حتى نصل في المستقبل إلى القمة. وتعكس هذه النتيجة مؤشر هام، وهو أن المواطن السعودي يرى المملكة تسير في متواليه مستمرة، وأن كل حقبة لها تأثير مباشر فيما يليها، كما تُوضح ما يكفه السعوديون من تقدير واحترام لماضيهم وتاريخهم الذي كان له دوراً رئيسياً في حاضرهم، والذي يُشكل بطبيعة الحال منطلقاً لمستقبلهم.

ولذلك فإن النسب الباقية والمتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل لا تعني أن تناولها جاء ضعيفاً، وإنما تُوضح نسبة المحتوى الذي تناول كل منها بشكل منعزل ومجرد عن الأخباريات.

وفيما يتعلق بفئة أخرى، فتمثلت في التغريدات التي كانت لها نظرة سلبية عن المملكة، وجاءت بنسبة ضئيلة جداً وهي 1%.



سابعاً: الأطر المرجعية

اعتمد المستخدمون السعوديون على مجموعة من الأطر المرجعية في تغريداتهم التي تفاعلوا بها على الهاشتاق، فجاء في المقدمة المرجعية «القومية» بنسبة 59.4%، وهي نسبة متوافقة مع النتائج السابقة، حيث شكّلت الدولة السعودية - ككيان - رأس أولويات المواطن السعودي، ولذلك كانت مرجعيته القومية الوطنية هي الأساس.

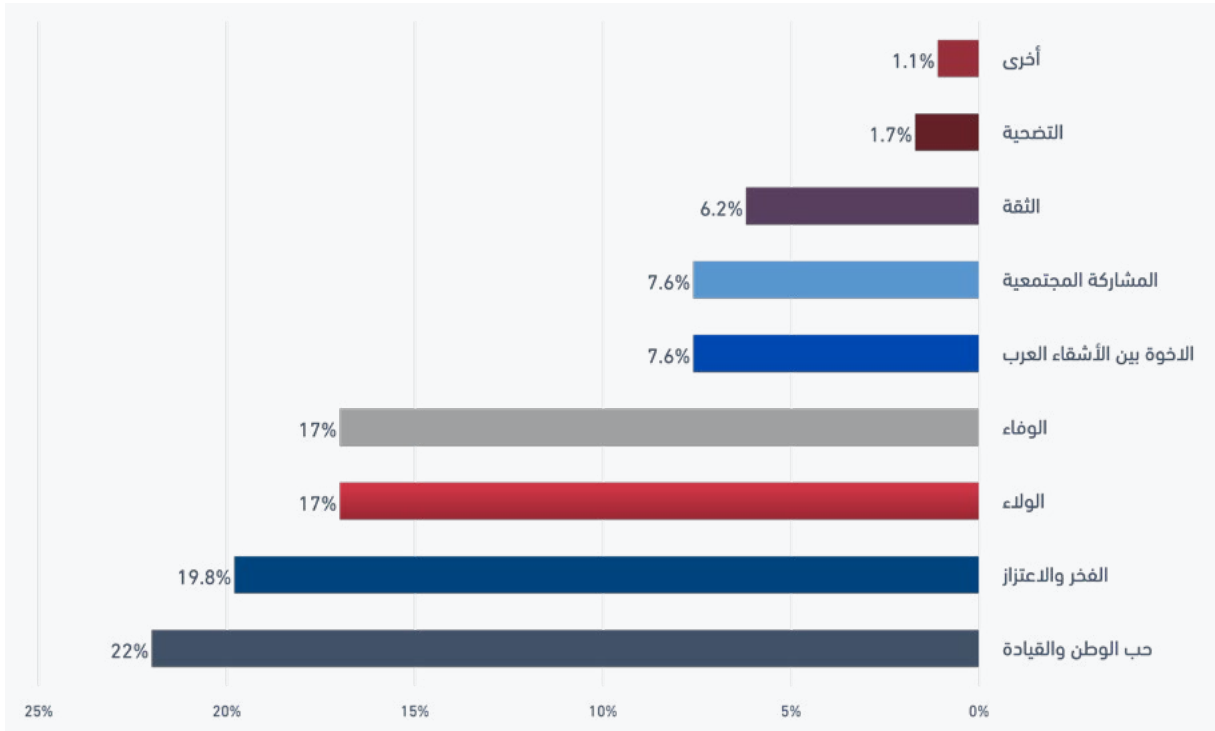
وفي المرتبة الثانية جاءت المرجعية «التاريخية» بنسبة 20.7%، وهي ما تُؤكد أيضاً النتائج السابقة التي أثبتت اعتزاز الشعب السعودي بتاريخه وماضيه سواء كان متعلقاً بتاريخ الدولة أو تاريخ قادتها.

وجاءت المرجعية «العروبية» في المرتبة الثالثة بنسبة 10.6%، حيث سعى بعض المستخدمين إلى إظهار مكانة المملكة في محيطها العربي، والدعم والمساعدة التي قدمتها - وما تزال - لأشقائها، ودورها المحوري في معالجة الأزمات والقضايا العربية المختلفة.

ثامناً: القيم التي تضمنتها التغريدات

يُظهر الشكل السابق أهم القيم التي ظهرت في تغريدات المواطنين السعوديين الذين تفاعلوا مع الهاشتاق الخاص باليوم الوطني السعودي محل الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القيم لم تكن مخصصة لجهة دون أخرى، فعلى سبيل المثال حب الوطن والقيادة شمل أيضاً حب مؤسسات الدولة المختلفة كالقوات المسلحة، والأمر نفسه ينطبق على الشعور بالثقة فكان متعلقاً بقدرات ومقدرات الدولة فضلاً عن الثقة في سياسات الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان، وهو ما حدث أيضاً مع مشاعر الولاء والفخر والاعتزاز... إلخ.



النتائج العامة للدراسة:

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج العامة، أهمها:

- اتسمت الغالبية العظمى من تغريدات المستخدمين على هاشتاق #اليوم_الوطني_السعودي_90 **بالتأييد والدعم شبه التام للمملكة** وقياداتها، وجاءت النسبة البسيطة المعارضة من مستخدمين غير مُعرّفين وبأسماء مستعارة.
- تُؤكد هذه النسب **قوة وتماسك** وتوحد المجتمع السعودي خلف قيادته الرشيدة، وأن المحاولات الممنهجة والمستمرة الي تستهدف بث الفرقة بين مكوناته باءت بالفشل.
- عبر المغردون السعوديون عن **انتمائهم لوطنهم** بمختلف الأدوات التي تُوفرها منصة تويتر مثل الرموز والصور والفيديوهات والهاشتاقات والكلمات الدالة... إلخ.
- وجود **حالة من التوحد في لغة الخطاب** المستخدمة من جانب الشعب والقيادة، فاستخدمت العديد من التغريدات نفس المصطلحات أو التشبيهات التي ذكرها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مناسبات مختلفة، مثل جبل طويق، همة حتى القمة، طموحنا عنان السماء... وغيرها.
- أكدت حالة التوحد هذه على **ثقة الشعب والمصداقية** التي يشعر بها المواطن تجاه ولاة أمره، واقتناعه ودعمه الكامل لسياساتهم وتوجهاتهم التي يتبعونها.
- أظهرت تغريدات المستخدمين غلبة **الخطاب التضامني** بين مكونات الوطن المختلفة (الدولة - الشعب - القيادة)، والتي عكست روح التعاون والمشاركة بين الجميع.
- ظهرت حالة من الربط التلقائي واللاشعوري بين الثقة والاعتزاز بالوطن **والثقة والاعتزاز بالقيادة** من جانب المغردين السعوديين.